الصور الفكرية

في مسرح ألفريد فرج

إعداد

أسماء سلامة جمعة حميدة

الملخص:

يتناول هذا البحث جانبًا من مسيرة الكاتب المسرحي المصري (ألفريد فرج). ويدرس خلفياته الثقافية والفكرية التي أثَّرت في كتاباته المسرحية التي أثرَت الحياة المسرحية في مصر والعالم العربي. حيث يعد (فرج) من رواد المسرح التراثي والشعبي، وله عدد من المسرحيات التي تذخر بالصور الفكرية. ومما تفرد فيه (فرج) تبسيطه للتراث العربي والقصص المتوارثة وتوظيفها في إطار مسرحي حديث وبلغة عصرية، سواء الفصحى أو العامية.

الكلمات المفتاحية: ألفريد فرج – المسرح المصري – الصور الفكرية.

Abstract

This research studies an aspect of the life of the Egyptian playwright (Alfred Farag). The study investigates the cultural and intellectual backgrounds that influenced the theatrical writings of (Farag), which influenced theatrical life in Egypt and the Arab world. (Farag) is considered as one of the pioneers of traditional and folk theater in Egypt, and he has a number of plays that replete with intellectual images. Among the uniqueness of (Farag) is his simplification of Arabic heritage and inherited stories and their employment in a modern theatrical framework and modern language, whether in classical or colloquial.

Keywords: Alfred Farag - Egyptian theater - intellectual images.

(1) المقدمة :

يعد المسرح أبا الفنون الأدبية في الثقافة الغربية، كما أن الشعر في ثقافة العرب أبو الآداب. والمسرح ظاهرة اجتماعية يمثل في أبسط الأشكال: متفرجًا، وممثلاً، لكنه ينفرد من بين الفنون الأخرى بارتباطه المباشر مع مجريات الحياة اليومية وتغيراتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبهذا يكون جزءًا لا يتجزَّأ من الحياة، يعتمد على ترسيخ الأفكار وطرحها أمام الجمهور المتعطش لفن الخشبة، ويمكن تعريف المسرح بأنه: "عمل إبداعي يفترض الصنعة ويوحي بأنه حقيقي وهو يعرف أيضًا بكونه فنًّا مزدوجًا يقوم على العلاقة بين مكونين هما: النص من جهة والعرض الذي يشكل غائية المسرح من جهة أخرى". [1]

وقد أثرى (ألفريد فرج) الحركة المسرحية المعاصرة في مصر بأعمال رائدة في توظيف التراث الشعبي. [2] وكان رائد المسرح التراثي الشعبي الذي جسَّد التراثيات العربية والمصرية في عدد من مسرحياته مثل (على جناح التبريزي)، و(حلاق بغداد)، و(رأس المملوك جابر).

أهداف البحث:

1- **التعريف بالكاتب ألفريد فرج وتاريخه المسرحي.**
2- **إبراز الصور الفكرية وتأثيرها في أعماله المسرحية.**
3- **الوقوف على أهم الشخصيات المؤثرة التي ظهرت في مسرح (فرج).**

المحور الأول: التعريف بالأديب (ألفريد فرج)

أولاً: النشأة:

مولده: "ألفريد مرقس فرج" كاتب مصري، من رواد كتَّاب المسرح المصري والعربي، ولد في قرية (كفر الصيادين، مركز الزقازيق الشرقية 1929)، ونشأته الحقيقية كانت في الإسكندرية، حيث ظل بها حتى نهاية دراسته في جامعاتها، وقد تخرج في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية عام 1949، وعمل مدرسا للغة الإنجليزية بعد تخرجه لعدة سنوات.[3]

عمل (ألفريد فرج) ببعض الوظائف مثل: مستشار برامج الفرق المسرحية بالثقافة الجماهيرية، ومن ثم مستشار أدبي للهيئة العامة للمسرح والموسيقى، ثم مدير

للمسرح الكوميدي، ونال جائزة (سلطان العويس) سنة 1992، وعمل بالجزائر من عام 1973 وحتى 1979 مستشارًا لإدارة الثقافة بمدينة وهران ولإدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم العالي، ثم عمل بلندن محررًا ثقافيًّا في الصحف العربية فيها.[4]

وفاته: توفي (ألفريد فرج) عام 2005 عن عمر يناهز ستة وسبعين عامًا، بعد إصابته بمرض السرطان، ودفن جثمانه في مدينة الإسكندرية.[5]

التعليم: كان للمدرسة دور كبير في التكوين الثقافي لألفريد فرج، بداية من مرحلة المدرسة التي تعلم فيها الشعر والأدب واللغة، ثم في مرحلة الجامعة، حيث درس اللغة الإنجليزية واطلع على كتابات الأدب العالمي.

إضافة إلى ذلك كانت دراسته للغة الإنجليزية عاملاً في اهتمامه بالأدب العالمي، حيث درس أشعار (T.S. Eliot) و (Coleridge) وشكسبير، وأسهم اتصاله مع زملائه في اطلاعه على دواوين الشعر الفرنسي. كما قرأ في مكتبة والده لـ (برناردشو وهـ ك، ويلز، وجون راسكن، وديكنز، وباسكال) وغيرهم الكثير.[6]

أهمية المسرح في حياته:

يؤكد (ألفريد فرج) الدور الحيوي للمسرح و أننا كشعب ومجتمع نحتاج إلى كل الجهود الفنية والإبداعية والمسرحية لكي نعيد لمجتمعاتنا العربية الوعي والثقافة والإلمام بكل مشكلاتنا المحلية والقومية و إيجاد الحلول لها من خلال العمل المسرحي الهادف. بالإضافة إلى الفنون والإبداع بما فيه المسرح تعرّف العالم بمجتمعاتنا، وتصحح كثيرًا من المفاهيم الخاطئة التي التصقت بمجتمعات عربية، كالإرهاب والتشدد. فنحن لدينا قيم ومفاهيم راقية ولكنهم يفهمونها على النقيض، فما نسميه نحن (مقاومة)، يسمونه هم (إرهابًا) وما يسمونه هم (حرية التجارة) نسميه فوارق طبقية. وهكذا فنحن ملزمون بأن نحمل رايتنا الثقافية الخاصة الدالة على مجتمعاتنا نحن وليس مجتمعات الآخرين. علينا أن نخلق حوارًا مع الآخر عبر الأعمال المسرحية الهادفة. [7]

رأيه في المسرح:

المسرح عند (فرج) له رؤية خاصة، حيث يقول: "إن المسرح يشتبك مع الأفكار المعاصرة والجدل المعاصر له، ويعيد طرح دعوى المجتمع بصيغة المؤلف، أو بإسهامه.. المسرح تعبير عن وجدان عام وفكر عام، وهو أحد أساليب التعبير، المسرح منبر للتعبير الجميل وأداة من أدوات التنوير.."(8)

بل إن المسرح في رأي (فرج) أكثر من ذلك بكثير، لذا عبَّر عن مفهومه حول المسرح ووعيه بجمالياته وبأثره، و أفصح عن رؤاه بشكل فعلي وميداني، أي بالإبداع والتأليف لعدد كبير ومميز من المسرحيات التي تركت أثرها في ذهن المتلقي على امتداد الوطن العربي، ولامست أهم القضايا التي تشغل باله، ووضعت يدها على الجراح التي تؤلمه، وحولت هذه الأعمال إلى عروض جسدت على الخشبة هنا وهناك، وكان لها بالغ الأثر في المتفرج.(9)

ثانيًا: أهم ما تميَّز به مسرح (فرج):

1.قيمة العدالة:

باستقراء ما كتبه (ألفريد) وما كُتب عنه بخصوص مسرحه، يمكن استنباط أن فكرة (العدالة) و(تحقيق المساواة) هي أبرز أفكاره الاجتماعية التي كان يدور في فلكها. ففي مسرحية (سقوط فرعون، 1957) نراه يقدم معالجة درامية لقضية السلام، فـ (إخناتون) كفرعون عرفه التاريخ المصري القديم بالدعوة للتوحيد والأخلاق، يعتنق السلام المطلق ويدعو إليه ويرفض الحرب لأي سبب، بينما كهنة (آمون) الرجعيون يرفضون السلام وينتقدون هذه السياسة الخاضعة حسب رأيهم، ويريدون الاستمرار في الحروب والمعارك لبقاء المستعمرات المصرية في آسيا و إفريقيا تحت السيادة المصرية. ولكن سرعان ما تتسارع الأحداث ويتنازل الفرعون عن العرش لابنه، حتى يتفرَّغ هو لنشر رسالة السلام والمحبة. (10)

2.استلهام التراث الشعبي:

مثَّل التراث الشعبي حجر الزاوية في مسرحيات (ألفريد فرج)، وكانت القصص والحكايات المتوارثة في المجتمع المادة الخام التي بنى عليها (ألفريد فرج) إبداعه المسرحي، والذي كان له دور بالغ الأهمية في نتاجه الأدبي، ومن أبرز هذا التراث كانت حكايات (ألف ليلة وليلة) والتي ألهمته بعدد و افر من المسرحيات. كما يشكل التراث الشعبي ر افدًا مهمًّا يعبِّر عن آمال الشعب المصري وطموحاته في كل الأوقات.(11)

3.غرامه بـ (ألف ليلة وليلة):

يعرف المتابع لإبداعات ألفريد فرج وقوعه فى هوى عالم (ألف ليلة وليلة)، و إنجازه لسبعة أعمال من هذا العالم الأثير منها (حلاق بغداد، ورسائل قاضي إشبيلية، و أيام وليالي السندباد، وعلى جناح التبريزي، والطيب والشرير والجميلة، وجواز على ورقة طلاق)، وآخرها (الأمير والصعلوك). وفى أعماله المستوحاة من (ألف ليلة وليلة) لا

يستعير الكاتب الحكايات والشخصيات بقدر ما يستعيد الأجواء ليقدم لنا (ألف ليلة) أخرى تستوعب المشاكل التى نواجهها فى العصر الحديث، وتتناول الاهتمامات والمشاكل والآلام والمفاهيم والمعاني والدلالات والأزمات التى يعيشها إنسان القرن العشرين والحادي والعشرين.

4.اهتمامه بالمسرح الوطني:

أكَّد (فرج) فهمه للظاهرة الأدبية والفنية بأنها قومية واجتماعية في الوقت نفسه، فقد دلت الدراسة النظرية والجمالية على أن «اكتشاف الشكل الفولكلوري البدائي للمسرح هو الشكل الضروري للمسرح الطليعي في بلادنا»(12)

ثم ربط (فرج) جماليات الأدب والفن بمثل هذا الاندماج بين بعدي المسرح الاجتماعي والقومي، ودعا إلى تأصيل فن المسرح اجتماعياً، أي إلى مداومة البحث من أجل تحقيق هذه العلاقة بين المسرح والجمهور ــ أوسع ما تكون، وأوثق ما تكون ــ فهي الأساس لكل نهضة مسرحية حقيقية، وهي حجر الزاوية في جماليات فن المسرح.

5.مواجهة الغزو الثقافي عن طريق المسرح:

ندد (فرج) بالغزو الفكري الأجنبي، على أنه مناقض للوجود، فخص مسرحيات كثيرة لفعل مقاومته وتحرير الذات القومية، كما في «سقوط فرعون» و«صوت مصر» و«سليمان الحلبي» و«النار والزيتون» و«عودة الأرض» و«وألحان على أوتار عربية»، ولم يقف تنديده بالغزو الأجنبي عند الاستعمار أو احتلال الأرض أو العدوان المسلح، بل حذَّر من مخاطر الغزو الثقافي مبكراً وما يشيعه من مشاعر الاغتراب، ولم يصدر في تنديده عن تعصب قومي، فالعربي، كما تؤشر ملاحمه الشعبية، يميز بين الأجنبي والقومية الأخرى.

المحور الثاني: الصور الفكرية عند ألفريد فرج

شغلت المشكلات الاجتماعية والسياسية غالبية كتّاب المسرح العربي على اختلاف مو اقعهم وأساليبهم -ومن أو ائلهم (ألفريد فرج)، بل إن هذه المشكلات التي

تخص الطبقات الاجتماعية -ومنها طبقة العمال والفلاحين- والطبقات السياسية ومنها الحكام لَتعتبر الأساس في برنامج عمل المسرحيين العرب بعد الحرب العالمية الثانية عمومًا، ومع منتصف الخمسينات والستينيات على وجه الخصوص، وقد كانت بمثابة رد فعل للكتابات المسرحية السابقة، الفكرية المجردة عند (توفيق الحكيم)، والفكرية عند (بشر فارس(13) وسعيد عقل(14))، والفكرية الدينية عند (علي أحمد باكثير)، والفكرية الأخلاقية عند (عزيز أباظة وخليل الهنداوي)، ومن نهج نهجهم.

الشخصيات التراثية:

اهتم (ألفريد فرج) بالشخصيات التراثية وأوردها في أغلب مسرحياته بشكل عصري ملائم للبيئة المصرية، ليناقش من خلالها القضايا المهمة التي تؤرق المجتمع المصري والعربي في وقتها. استحضر (فرج) شخصياته كما في (صوت مصر)، و(حلاق بغداد، وسليمان الحلبي، وبقبق الكسلان، وعسكروحرامية، والزير سالم، وعلي جناح التبريزي، وأغنياء فقراء ظرفاء، ورسائل قاضي إشبيلية، ودائرة التبن المصرية، وغراميات عطوة أبو مطوة، والطيب والشرير والجميلة، والأميرة والصعلوك، وسقوط فرعون). كل هذه المسرحيات حوت شخصيات تراثية ثرية غاية الثراء، كالعامل والفلاح والقاضي والغني والفقير والفرعون والشاب الثائر، وغيرها.

صورة الفلاح:

قدم (ألفريد) شخصية الفلاح بتعمق و إتقان، وسبر أغوار الشخصية بشكل متكامل دون تسطيح أو اعتباره شخصية عابرة.

في مسرحيته (دائرة التبن المصرية) يَتلاعب ألفريد فَرج بزَمن الضرائب الباهظة عَلى الفلاحين، وقد أبدع فيها، و أبدع الممثلون الو اقفون أمام الباشا في تأديتها، ولَكن لَن يَنجح أبداً ذَلك الفلاح الذي سَجن نفسه داخل دائرة مِن التبن، وأسماها الدائرة الحكومية.

يذكر (ألفريد فرج) في بداية المسرحية أنها إحياء لمسرح "المحبطين". وهي فرقة كانت تقوم بأدوار تمثيلية "اسكتشات مسرحية" أمام الوالي.

والمسرحية تتعرض لأزمة الفلاحين إبان الحكم الملكي، كيف كانوا يتعرضون للظلم والاضطهاد، وكيف كانوا يتم استغلالهم أسوأ استغلال ماديا وجسديًّا. كل هذا كان من المفترض أن يكون في إطار مسرحي هزلي.

وقد رأى بعض النقاد في المسرحية مباشرة شديدة، ولم تكن بالطول الكافي،

كما أن نهايتها تشعر المتفرج أو القارئ أنها بترت فجأة. وهي بالطبع ليست في ذات المستوى لمسرحيات (فرج) الأخرى.

صورة الحلاق الفضولي:

في مسرحيته (حلاق بغداد) يجسد (ألفريد فرج) شخصية الحمال العامل البسيط (أبو الفضول) فيقدمها في صورة شخص متوسط العمر يعرف بـ (حلاق بغداد) يعمل حمالاً وهو شخص كثير الفضول خبير بأمور الناس، وعلى بساطته فهو يملك من الحكمة الكثير لكن فضوله أفقده مهنته.

(أبو الفضول) شخصية فاعلة في المسرحية، كان حلاقًا ثم حمالاً ثم شحاذًا، ساكن الحارة الجوفانية، وهو رجل فضولي وبسبب فضوله الكبير الذي أوقعه في المشاكل، جرده القاضي من رخصته، له أسرة تتكون من امرأة وأولاد عاهد نفسه ألا يساعد أحدا، فلو استغاثت صبية مهما كان جمالها، وصاحت عليه لا يمد لها يد المساعدة، ولو غرق صبي لا ينقذه، وقرر أن يضع عصابة على عينه حتى لا يرى، ويسد أدنه حتى لا يسمع ويروض فمه حتى لا يتكلم، قرر أن يتوب عن الفضول كما أنه تميز بالذكاء.

صورة الثائر على الظلم:

في مسرحيته (الزير سالم، 1967)،(15) قدم (فرج) شخصية البطل الثائر الذي ينشد تحقيق العدل المستحيل، فالزير لا يقر بغير استعادة أخيه حيا مطلبا صحيحا، فهو يقول: "أريد كُليبا حيا"! أي أنه يريد القتيل حيًّا، وقد جعله يفلسف هذا المطلب العجيب، بأن التحقيق اكتشاف منطق سلوك الشخصية من أجل تحقيق العدالة، ذلك هو القانون الصحيح، في رأيه، فكُليب قد مات غيلة وغدرا، وهو في سبيل تحقيق مطلبه، يضرب بسيفه في المستحيل، وحين يشق سيفه الممكن، يرفض قائلا: "العدل الكامل هو ما أريد"، وهو يفلسف مطلبه قائلا: "أعدل أن أبيع ملك كريم بدم قاتل الملك الكريم". وهو في سبيل تحقيق هذا المطلب العادل، يطلب أن يرتد الزمن، فكلما أغرق في الدم أوغل أيضا في استحالة تحقيق مطلبه. "وما يصنعه البشر يتدفق دائما، في وجهه وحده، وما أعظم الظلم الو اقع من جراء ذلك".

شخصية (الزير سالم) الثائرة:

(الزير سالم)(16) في تصور (فرج) فارس مغوار وثائر شعبي تاريخي، شخص

محب لأخيه فوق كل اعتبار، وداهية من دواهي العرب، وبطل مدافع عن الحق للنهاية.(17)

وهو في المسرحية شخصية ماجنة سكِّيرة، ليس حبًّا في المجون والعربدة، بل لأنه يعيش حالة من القلق والصراع الداخلي والبحث عن شيء ما. يقول (فرج) في حوار من المسرحية:

1. سالم: يا مجَّان العرب، أيها الخلعاء والمطاريد والشعراء والصعاليك، أصدقائي وندمائي فلنشرب تحيةً.
2. رجل مقاطعًا: للشعر!
3. الرجل: للحب.
4. رابع: ما تقول؟

سالم: لما لم نرَ، وما لم نسمع وما لا نعرف، فهو مناط أشو اقنا.(18)

صورة الخليفة والقاضي:

أبقى (ألفريد فرج) على معظم صفات هذه الشخصية التراثية في مسرحية (حلاق بغداد)، حيث مثل (الخليفة المنتصر بالله) في شخصية متذبذة ذات أداء خفيف الظل، استمع لقصص الحلاق، أما في المسرحية كان أداؤه لا يخلو من الطرافة والاستمتاع، يداعب الكاريكاتورية ويبرز هذا من خلال الحوار الذي دار بين الخليفة والقاضي:

- الخليفة: الصوت لا يخلو من استمتاع بطرافة الموقف، يا للصدفة جارية القاضي وحلاق السوق أو السوء.

–لم أتبين بالضبط ما رأيك يا وزير؟ أهما في حالة تلبس.

–القاضي: يا ضيعة شرفي! يا مصيبتي بك! أتعقبتني لتنتقم مني؟ ويلك."(19)

أبقى (ألفريد فرج) على معظم صفاته الحكائية في المسرحية ففي الحكاية نجد قاضي بغداد رجل له طباع وحشية ضرب خادمته وعبدا له يتجلى هذا في المسرحية من خلال الحوار الذي دار بين يوسف و أبي الفضول:

–يوسف: وقعت في القاضي مرحى؟ ضربك؟

–أبو الفضول: ضربني! خرب بيتي والله. ضرب وشرطة وسجن ومحاكمة.

–رخصـــتي أيضـــا، قال أيه ... أنا غير أمين على أعناق الزبائن. و أنت؟ أأنت أمين على أعناق المتهمين؟ وهكذا

صرت حمالا حلاقا جوالا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

شخصية الطامع في السلطة:

الشـخصـيات الطامعة في السـلطة والحكم قدمها (فرج) في مسـرحية (الزير سالم) في شخص (جسَّاس)، وهو يمثل الفئة السلبية في المجتمع، حيث لا يعدم وسيلة أيًّا كانت في سبيل تحقيق مصالحه ومآربه الشخصية.

(جســاس) في (الزير ســالم) هو أخو (الجليلة)، وقاتل (كليب)، وقد رســمه (ألفريد) في المسرحية في رجل ناقم قاتل لابن عمه في سبيل العرش. ويبدو أن شخصية (جســاس) رســمت كي تكون في مســارين متضــادين، الأول: هو الرغبة في الانتقام من (كليب) وقتله، وذلك لكرهه إياه وحقده عليه، فـــ (جســاس) يعتقد بأحقيته في الملك، وهو من قتل (التبَّع حسان)، وهو بذلك يبلور صورة النزاع العربي على المنصب والحكم، وهذا المســار يتطور بعد مقتل (كليب) فتصــبح شـخصــية ظالمة تعشــق ســفك الدماء والتسلط على رقاب الناس، حيث يوقع بأبناء عمه أشنع صور القتل والتشريد.

والتطور هنا أنه تحول من الانتقام من الشــخص إلى الانتقام من الجماعة، وأســاء اســتخدام ســلطته فتحولت السـلطة إلى تسـلم، والحكم إلى اسـتبداد، كل ذلك خوفًا على نفســه من القتل وخوفًا على منصــبه، مما جعل (جســاسًــا) يســيء غلى أقرب الناس له، بل إن (جساسًـا) ناصب أهله (والده وأخته جليلة) العداء في سبيل العرش، ويبحث عن (هجرس) ليقتله، ويريد تزويج (اليمامة) من ابنه رغمًا عنها لينال مبايعة التغلبيين له.

شـخصــية (جســاس) بذلك تمثل كثيرًا من الفئات الحاكمة في العالم العربي حينها وحتى الآن. ولعل (فرج) أراد تصــوير بشــاعة الصــراع العربي الداخلي الذي هو في حقيقته طمع وجنوح للسلطة والحكم، والكل فيه خاسر.

شخصية العمدة (الحاكم المتسلط):

في خط درامي مختلف كل الاختلاف عن مســرحية (بالإجماع + واحد)، نجد (ألفريد فرج) يقدم عرضًا شائقًا لشخصية الحاكم في صورة (عمدة) لقرية مسالمة.

في مسرحية (الفخ) التي تعتبر أفضل مسرحية من فصل واحد باللهجة العامية

الصعيدية(20)، تقع الأحداث في قرية نائية بصعيد مصر، حيث نجد قاطع الطريق اسمه (الضبع) مطلوبًا في عدة قضايا قتل ولم تنجح الشرطة في القبض عليه، لأنه يتلقى مساعدة سرية من (العمدة) ومن (الخفير جودة) اللذين اشتركا معه في إخفاء الأموال المسروقة، وكذلك جرائم القتل. يتغير الموقف بالنسبة للعمدة، لأن ضابط التحقيق الجديد يعرض مكافأة مالية قدره (خمسمائة جنيه) من الحكومة لمن يدلي بمعلومات ترشده إلى (الضبع). يرتب العمدة مع (جودة) من أجل لقاء (الضبع قاطع الطريق) كي يخرج من مخبئه ويحضر للقائه في منزله بعد منتصف الليل. وقبل وصول (الضبع) يخبر (العمدة) (جودة) بالتطورات الجديدة ويحذره من الخطر الذي يحيط بهم، فالضابط الجديد غير كل من سبقوه، صارم، وقد ألمح إلى علمه بتواطئهم مع (الضبع)، كما أن المكافأة كبيرة ومغرية وسوف تعثر الشرطة على (الضبع) وسوف يعترف عليهم عند استجوابه وتعذيبه وينتهي بهم الأمر إلى المشنقة.

الخاتمة:

ينتمي (ألفريد فرج) إلى كوكبة من المسرحيين العرب في مصر ممن انعطفوا بالكتابة المسرحية انعطافة مهمة صارت إلى تحول واضح في الإبداع المسرحي مختلف عن المسرح الذهني الذي مثّله منذ عشرينيات القرن العشرين توفيق الحكيم (1902-1987) و أقرانه أمثال محمود تيمور (1894-1968) وعزيز أباظة (1898-1973) وعلي أحمد باكثير (1910-1969)، ومختلف أيضاً عن المسرح التجاري أو المتغرب عند نجيب الريحاني (1891-1949) ويوسف وهبي. وقد شكلت هذه الكوكبة حساسية فكرية وفنية مغايرة نهضت بالمسرح العربي نهضة شاملة في فهم المسرح وفي ممارسته، ومن أعلامها البارزين (ألفريد فرج).(21)

وقد برز (فرج) أديبًا ومسرحيًّا واعيًا بشؤون إبداعه نظريًّا وتطبيقيًّا، ولعله من الكتاب القليلين الذين يصدرون عن رؤية إبداعهم وفهمه في مصادره وطبيعته ووظائفه، فرافق إبداعَه اشتغالٌ واسع بالممارسة الأدبية والمسرحية في زمنها وفي تطلعاتها الفكرية والفنية، بل إن (فرج) طمح إلى ترسيخ المسرح جنسًا أدبيًّا حديثًا؛ ليصير مثل الشعر والرواية ديوان العصر، وقد حرص على أن يؤصل هذا الجنس الأدبي في الثقافة العربية بوعي التقاليد الحكائية والمسرحية في فنون العرض والفرجة والأداء الصوتي والحركي مما ميز الظاهرة المسرحية العربية طقساً أو شعيرة ما لبثت أن انغمرت بالأعراف والتقاليد الاجتماعية، محتفظة غالباً بمنشئها الديني ونزوعها الاتصالي

شـــفاهاً أو كتابة. ونتلمس في هذا البحث عناصـــر التفكير الأدبي والمســـرحي عند (فرج) للتعرف إلى طوابع التأصيل في تجربته العريضة والعميقة والثرية.

قائمة المصادر والمراجع:

1) بشـر فارس: أديبٌ ومسـرحيٌّ وشـاعرٌ لبناني، وباحثٌ في التراثِ الإسـلامي، يُعَدُّ من طليعةِ الشُّـــعراءِ الرمزيّين الذينَ مهَّدُوا لحركةِ الحداثةِ في الشـــعرِ العربي. وُلِدَ في لبنانَ عامَ ١٩٠٧م

2) جريدة الرأي الأردنية، "الموت يغيب الكاتب المســـرحي ألفريد فرج"، العدد (12858)، عمان، الأردن، (2005)، ج2

3) حوار صحفي مع الكاتب: أشـرف شـهاب، نائب رئيس تحرير ديوان العرب ومراسـلها في القاهرة. https://www.diwanalarab.com/

4) ســـعيد عقل (1912-2014)، شـــاعر وكاتب لبناني يعتبر من أبرز الشـــعراء اللبنانيين المعاصرين. عمل في التعليم والصحافة.

5) ســـماح عادل، " ألفريد فرج.. نهل من التراث واهتم مســـرحه بمبدأ تحقيق العدالة"، مجلة كتابات، نوفمبر، (2018)، https://kitabat.com/cultural

6) عبدالله أبو هيف: "المسـرح العربي المعاصـر، قضـايا ورؤى وتجارب"، منشـورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (2002)

7) عمرو دوارة، "وداعًا شيخ المسرحيين"، المحيط الثقافي، ع 51، القاهرة، (2006)

8) فاروق خورشـيد، "الجذور الشـعبية للمسـرح العربي"، الهيئة المصـرية العامة للكتاب، القاهرة، (1991)

9) كمال الدين حســين: "التراث الشــعبي في المســرح المصــري الحديث"، الدار المصــرية اللبنانية، ط1، (1993)

[10] ليلى بن عائشـة، "بنية الخطاب المسـرحي العربي المعاصـر بين ثنائية التجريب والإبداع، دراســة انتقائية لنصــوص وعروض من المســرح العربي"، رســالة ماجســتير، جامعة وهران، الجزائر

11) ماري لياس وحنان قصاب: المعجم المسرحي، ط 1، مكتبة ناشرون، لبنان، 1977

12) مجدي رياض، "رحلة في عالم هؤلاء..."، ص: 137

13) مجدي فرج، "محاورات في التجريب المسـرحي"، الهيئة العامة لشـئون المطابع الأميرية، القاهرة، (1998).

14) مسرحية (الزير سالم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، (1967)

15) Egyptian One Act Plays, London, (1981), pp. 27-39.

الهوامش

(1) ماري لياس وحنان قصاب: المعجم المسرحي، ط 1، مكتبة ناشرون، لبنان، 1977 ، ص 29

(2) كمال الدين حسين: "التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث"، الدار المصرية اللبنانية، ط1، (1993)، ص: 179.

(3) عمرو دوارة، "وداعًا شيخ المسرحيين"، المحيط الثقافي، ع 51، القاهرة، (2006)، ص: 106.

(4) مجدي رياض، "رحلة في عالم هؤلاء..."، ص: 137.

(5) جريدة الرأي الأردنية، "الموت يغيب الكاتب المسرحي ألفريد فرج"، العدد (12858)، عمان، الأردن، (2005)، ج2، ص: 42.

(6) المرجع السابق. ص 148.

(7) حوار صحفي مع الكاتب: أشرف شهاب، نائب رئيس تحرير ديوان العرب ومراسلها في القاهرة. https://www.diwanalarab.com/

(8) مجدي فرج، "محاورات في التجريب المسرحي"، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 01998،، ص: 14-15.

(9) ليلى بن عائشة، "بنية الخطاب المسرحي العربي المعاصر بين ثنائية التجريب والإبداع، دراسة انتقائية لنصوص وعروض من المسرح العربي"، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ص: 263.

(10) سماح عادل، " ألفريد فرج.. نهل من التراث واهتم مسرحه بمبدأ تحقيق العدالة"، مجلة كتابات، نوفمبر، (2018)، https://kitabat.com/cultural

(11) فاروق خورشيد، "الجذور الشعبية للمسرح العربي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (1991)، ص: 13-14.

(12) عبدالله أبو هيف، "المسرح العربي المعاصر – قضايا ورؤى وتجارب"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (2002)، ص: 96

(13) بشر فارس: أديبٌ ومسرحيٌّ وشاعرٌلبناني، وباحثٌ في التراثِ الإسلامي، يُعَدُّ من طليعةِ الشُّعراءِ الرمزيّين الذينَ مهَّدُوا لحركةِ الحداثةِ في الشعرِ العربي. وُلِدَ في لبنانَ عامَ ١٩٠٧م

[14] سعيد عقل (1912-2014)، شاعر وكاتب لبناني يعتبر من أبرز الشعراء اللبنانيين المعاصرين. عمل في التعليم والصحافة.

[15] كمال الدين حسين، "التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث"، ص: 179.

[16] المهلهل بن ربيعة - الزير سالم هو عدي بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي الوائلي .من قبيلة عنزة وهو من أهل بلاد الجزيرة العربية ومن تغلب) توفي 90ق.هـ 534/م). وهو شاعر عربي وهو أبو ليلى، المكنى بالمهلهل، ويعرف أيضاً بالزير سالم من أبطال العرب في الجاهلية. وهو جد الشاعر عمرو بن كلثوم حيث أن أم عمرو هي ليلى بنت المهلهل، هو خال الشاعر الكبير امرئ القيس .كان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً. ويقال أنه أول من قال الشعر، عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسمي (زير النساء) أي جليسهن. ولما قتل جساس بن مرة أخاه وائل بن ربيعة المعروف بلقب كليب، ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو إلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب المعروفة تاريخيا بحرب البسوس، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة. يقول الفرزدق : ومهلهل الشعراء ذاك الأولُ، وهو القائم بالحرب ورئيس تغلب أسر في آخر أيامهم ففك أسره وقصته معروفه وأسر مرة أخرى فمات في أسره. ينظر: معجم الشعراء، الجزء 1، صفحة: 847. نسخة إلكترونية: http://ar.lib.eshia.ir/40449/1/847

[17] مسرحية (الزير سالم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، (1967)، ص: 161-162.

[18] (الزير سالم)، ص: 179-180.

[19] ألفريد فرج، مسرحية "حلاق بغداد"، ص: 87.

[20] توجد ترجمة (للمصيدة) في مختارات وترجمات "دينيس جونسون ديفيس"

Egyptian One Act Plays, London, (1981), pp. 27-39.

[21] عبدالله أبو هيف: "المسرح العربي المعاصر، قضايا ورؤى وتجارب"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (2002)، ص: 94.